

العقرب .. سجن الحبس الانفرادي



الاثنين 12 أكتوبر 2015 12:10 م

كتب - محمد ناجي :

الحبس الانفرادي (السجن المُضيق).

المعنى القانوني:

عقوبة تأديبية توقعها لجنة التأديب بالمؤسسة السجنية المعنية ضد (السجين) المخالف للنظام الداخلي للسجن وتمثّل في إيداعه بغرفة انفرادية لمدة محدّدة □

وفي القانون المصري بحسب نص المادة 143/1 من قانون الإجراءات المصري يستفاد من نص المادة أن مجال الحبس الانفرادي ينحصر - بحسب الأصل في الجنايات والجنح المعاقب عليه بالحس مدة تزيد عن ثلاثة شهور والعبرة هنا بالعقوبة التي يقرها القانون للجريمة ومن ثم يتم استبعاد المخالفات والجنح المعاقب عليه بالغرامة أو الحبس الذي لا تزيد مدته عن ثلاثة شهور من نطاق الحبس الاحتياطي □

ومن حيث التضييق : حذر المشرع حبس الحدث الذي لا يتجاوز عمره خمسة عشر سنة حبسا احتياطياً (م 26 من قانون رقم 31 سنة 74 بشأن الأحداث) .

كما حذره في الجرائم التي تقع بواسطة الصحف (135 . أ ج) ألد إذا كانت من الجرائم المنصوص عليه في المواد 173 ، 179 ، 180/2 من قانون العقوبات أو كانت تتضمن طعن في الأعراض أو تحريضاً على فساد الأخلاق .

إلا أنه وفي مصر الانقلاب لن تجد لهذه القوانين صدى، فالقانون السائد هو "رغبة" السجن في تعذيب معتقله □

سجن العقرب يحتوي على العديد من المعتقلين المحبوسين انفراديا، والذين تمارس ضدهم أشد أنواع التعذيب والتنكيل □

ورصدت منظمة هيومن رايتس مونيتور تعرض المعتقلين إلى معاملات قاسية، من الضرب المبرح والتعذيب لمحاولة انتزاع اعترافات والذي راح ضحيته ما يزيد عن 200 معتقل منذ أحداث 30 يونيو 2013، بالإضافة إلى احتجاز في أماكن غير آدمية، والإهمال الطبي وتردي الخدمات الصحية المقدمة داخل السجون للمعتقلين المرضى بأمراض مختلفة كالقلب والسرطان وأمراض أخرى خطيرة ما تسبب في وقوع عشرات الموتى ضحية لذلك □

وتمارس الانتهاكات بشكل شبه يومي في مختلف سجون الجمهورية وتزيد وطأتها وحدتها على المعتقلين في سجن العقرب الموجود بمجمع سجون طرة، حاولت منظمة هيومن رايتس مونيتور رصد جزء من تلك الانتهاكات الضخمة التي تمارس بهذا السجن لإظهار مدى الدرجة التي وصل إليها العنف الشرطي المستخدم في السجون المصرية، الذي لا تتخذ السلطات الانقلابية أي خطوات جادة لعله، أو مسائلة عادلة للمسؤولين عن وقوع عشرات القتلى داخل السجون المصرية، في تستر واضح من الأجهزة القضائية المصرية على تلك الجرائم □

المعتقلون بسجن العقرب لا يتم التنكيل بهم وقتلهم بالبطيء فقط، بل يتم أيضاً تهديدهم باغتصاب زوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم أمام أعينهم أثناء الزيارة شبه الدورية - والتي توقفت تماما قبل بداية شهر رمضان وحتى الإن- حال تفوه أحد منهم بأي كلمة عن الانتهاكات التي يتعرضون لها لأي من الحقوقيين □

هذا دون التطرق للحديث عما تعانيه الأسر خلال الزيارات، من منع إدخال الطعام والدواء والمسلمات الخاصة، والطواير الطويلة والإهانات المتكررة والتفتيش الشبيه بالتحرش، والحرمان من التواصل مع المعتقل وأهله حيث يحول بينهم لوح زجاجي وتكون الزيارة من خلال سماعة هاتف مراقبة، فضلاً عن منع إدارة السجن لزيارة عدد كبير من أهالي المعتقلين مرات عديدة دون سبب[]